

بركات تلاوة القرآن الكريم

محاضرة الاجتماع الأسبوعي

٢٠٢٢/٩/٢٢ م



تقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

بركات تلاوة القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين
أما بعد! فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وعلى آلك وأصحابك يا حبيب الله
الصلاة والسلام عليك يا نبي الله وعلى آلك وأصحابك يا نور الله

(إن كان الدرس في المسجد فليلقن المدرس الحاضرين نيّة)

(الاعتكاف بصيغة)

نويّت الاعتكاف في المسجد مادمت فيه...

إخوتي الأحبة! علينا أن ننوي الاعتكاف عند دخول المسجد ما
دمنّا فيه حتّى لا يفوتنا أجر الاعتكاف والمكوث في المسجد، ولكيلا
نقع في الكراهة إن فعلنا بعض المباحات، فإنّه يُكره الأكل والشرب
والنوم والسُّحور والإفطار داخل المسجد، لكنّ إذا نوينا الاعتكاف
جاز لنا ذلك كلّهُ تبعاً للنيّة، ولا ننوي الاعتكاف من أجل الأكل
والشرب والنوم فقط، وإنّما ننوي الاعتكاف ابتغاء رضوان الله تعالى.
وفي "ردّ المحتار": يُكره النَّوم والأكل في المسجد لغير المُعتكِف،
وإذا أرادَ ذلك ينبغي أن ينوي الاعتكاف، فيدخل فيذكر الله تعالى بقدر
ما توى أو يصلي ثم يفعل ما شاء^(١).

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصوم، باب الاعتكاف، ٥٠٦/٣.

بعض النصائح حول النيّة

إخوتي الأحبة! لقد قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْعَمَلِ النَّيَّةُ الصَّادِقَةُ»^(١). فَقَبَلْ كُلَّ عَمَلٍ يَنْبَغِي أَنْ نَتَعَوَّدَ عَلَى النَوَايَا الْحَسَنَةِ، وَقَدْ وَرَدَ: «النَّيَّةُ الْحَسَنَةُ تُدْخِلُ صَاحِبَهَا الْجَنَّةَ»^(٢). فْتَعَالَوْا بِنَا لِنُنَوِّي نَوَايَا حَسَنَةً قَبْلَ اسْتِمَاعِنَا لِهَذِهِ الْمَحَاضِرَةِ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى.

ومن النوايا المستحسنة عند استماع المحاضرة:

- أَسْتَمِعُ لِهَذِهِ الْمَحَاضِرَةِ غَاضًا لِبَصْرِي مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.
- أَجْلِسُ عَلَى هَيْئَةٍ جَلِيسَةِ التَّشَهُّدِ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ بَنِيَّةً تَعْظِيمَ الْعِلْمِ.
- لَا أَتَكَاسَلُ فِي اسْتِمَاعِ الْمَحَاضِرَةِ.
- أَسْتَمِعُ لَهَا بِغَرَضِ الْإِصْلَاحِ لِنَفْسِي، وَأَبْلِّغُهَا إِلَى الْإِخْوَةِ غَيْرِ الْمَوْجُودِينَ.

فضل الصلاة على النبي ﷺ

عن سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»^(٣).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "الجامع الصغير"، حرف الهمزة، ص ٨١، (١٢٨٤).

(٢) "الجامع الصغير"، حرف النون، ص ٥٥٧، (٩٣٢٦).

(٣) "سنن الترمذي"، كتاب الدعوات، باب في القوم... إلخ، ٥/ ٢٤٧، (٣٣٩١).

أيها الأحبة الأكارم! إنّ القرآن الكريم نعمة عظيمة جدًّا، وهو كتاب مليء بالرحمة والبركات والنفحات والفيوضات، وفيه الأحكام والقصص والعظات، قد أنزله الله عزّ وجلّ على قلب حبيبه المصطفى ﷺ لهداية العباد، ليفوزوا بالعمل به ويظفروا بالتّجّاح والفلاح بالجنّات، ويكفي في ذكر ما يدلّ على فضله أنّه كلام ربّ البريّات، وهذا الكتاب المبارك كاملٌ من كلّ التّواحي والجهات، ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (١). ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (٢).

وهو الملك المكلف بتبليغ رسالة الله إلى الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، والذي نزل عليه الوحي هو رحمة الله للعالمين حبيبنا وسيّدنا محمّد صلوات ربّي وسلامه عليه، والأمة التي جاء الوحي لأجلها هي أفضل الأمم، واللّسان الذي نزل فيه هو اللسان العربيّ المبين، والشهر الذي أنزل فيه هو أفضل الشهور، واللّيلة التي أنزل فيها هي أفضل الليالي، والأماكن التي نزل فيها لها فضائلها.

وإنّ القرآن وحيّ إلهيّ، وهو الوحي المتلو المتعبّد بتلاوته، وتلاوته وسيلة عظيمة للتّقرّب إلى الله تعالى، وفوائده لا تعدّ ولا تحصى مدى

(١) [فصلت: ٤٢].

(٢) [الشعراء: ١٩٣].

الدهر، إنه سيّد الكتب السماويّة، ومصدر العلوم والهداية، وكنز الرحمة ومنبع البركات، إنه الدستور الخالد الذي يمكن به حلّ جميع المشاكل إذا تمّ العمل به، إنه الثور الذي يمكن بواسطته إزالة كلّ ظلمات الضلال، إنه الطريق الذي يؤدّي ماشيه إلى رضى الله والجنّة، إنه نظام الإصلاح والتعليم الذي يجعل الإنسان مثاليًا بتزكّيته، إنه الشجرة التي يشعر المرء في ظلّها براحة البال، إنه خير رفيق وفيّ وأمين يرافق المرء حتّى في قبره، وسيؤدّي حقّ الوفاء بهذه الصداقة المخلصة في أرض المحشر، فيه شفاء للقلوب المريضة، وتنوير للعقول والقلوب والأفكار، من تمسّك به فقد هُديّ، ومن تبعه فقد فاز في الدنيا والآخرة.

خير كتب ممّا أنزل الله تعالى

لقد مدح الله جلّ وعلا القرآن الكريم وأثنى عليه، فقال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِهًا مَّثَانِي﴾ [الزمر: ٢٣]. وقال الإمام الخازن رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية الكريمة: وكونه أحسن الحديث لوجهين: أحدهما من جهة اللفظ، والآخر من جهة المعنى:

أمّا الأوّل: فلأنّ القرآن من أفصح الكلام وأجزله وأبلغه، وليس هو من جنس الشعر ولا من جنس الخطب والرسائل، بل هو نوع يخالف الكلّ في أسلوبه.

وأما الوجه الثاني: وهو كون القرآن من أحسن الحديث لأجل المعنى، فلأنه كتاب منزّه عن التناقض والاختلاف مشتمل على أخبار الماضين وقصص الأولين وعلى أخبار الغيوب الكثيرة وعلى الوعد والوعيد والجنة والنار^(١).

فعن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال: أصدق الحديث كتاب الله^(٢).

وفي رواية أخرى: أخرجها الإمام مسلم رحمه الله تعالى في "صحيحه": عن سيدنا جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ»^(٣).

قال المفتي أحمد يار خان النعمي رحمه الله تعالى: معنى الحديث السابق هو الكلام مطلقاً، ولذلك فإن القرآن بهذا المعنى هو أيضاً حديث وكذلك كلام الناس، أما اصطلاحاً: فهو كل ما ثبت عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وكلمة الحديث هنا بالمعنى اللغوي، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه^(٤).

(١) "تفسير الخازن"، ٥٣/٤، [الزمر: ٢٣].

(٢) "شعب الإيمان"، باب في حفظ اللسان، ٢٠٠/٤، (٤٧٨٦).

(٣) "صحيح مسلم"، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة... إلخ، ص ٣٣٥، (٢٠٠٥).

(٤) "مرآة المناجيح"، ١٤٦/١، تعريباً من الأردنية.



أيها الإخوة الأعزّاء! سمعتم فضائل القرآن الكريم وكمالاته ومزاياه! حقًا لا يمكن تحيّل عظمة القرآن الكريم، فإنّ قراءته عبادة، والاستماع إليه عبادة، ولمسه عبادة، حتّى التّظر إليه أيضًا عبادة، إنّ هذا الكلام المقدّس مليء بالرحمات والبركات، هيّا لنسمع أولًا فضائل من يحبّ هذا الكتاب المقدّس.

صلوا على الحبيب! صلى الله على سيدنا محمد

طريقة التعرّف على محبة الله ورسوله ﷺ

عن سيّدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: لَا يَسْأَلُ أَحَدٌ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا الْقُرْآنَ، فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ الْقُرْآنَ فَهُوَ يُحِبُّ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ ﷺ^(١).

وفي روايةٍ أخرى: عن سيّدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ الْقُرْآنَ فَهُوَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ^(٢).

وقال سيّدنا سهل بن عبد الله رضي الله تعالى عنه: علامة حبّ الله حبّ القرآن، وعلامة حبّ القرآن حبّ النبي ﷺ، وعلامة حبّ النبي ﷺ حبّ السّنة، وعلامة حبّ السّنة حبّ الآخرة، وعلامة حبّ

(١) "الشفّا بتعريف حقوق المصطفى"، الباب الثاني في لزوم محبته ﷺ، ٢/ ٢٨.

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن مسعود، ٩/ ١٣٢، (٨٦٥٧).

الآخرة بُغْضُ الدنيا، وعلامةُ بغْضِ الدنيا ألا يَدْخَرَ منها إلا زادًا وبلغَةً إلى الآخرة^(١).

الحثّ على العمل الصالح

أيها الأحبة الكرام! لقد سمعتم مدى أهمية محبة القرآن الكريم، وأن حبّ القرآن يعتبر علامة على حبّ الله جلّ وعلا ورسوله ﷺ، وعلامة حبّ القرآن الكريم أتباعه والعمل به مع تلاوته، وقد رغبنا فضيلة الشيخ العلامة محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى في العمل الصالح رقم ٦ من ٧٢ عملاً صالحاً لجعل تلاوة القرآن من الأعمال اليومية ولزيادة محبته في القلب، فقال في كُتَيْب "الأعمال الصالحة": هل قرأت اليوم أو استمعت على الأقل صفحة من أحد التفاسير التالية:

(١) خلاصة تفسير الخازن.

(٢) خلاصة تفسير القرطبي.

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل للعلامة ابن جُزي الكلبي.

(٤) تفسير الدر المنثور للسيوطي.

ولذلك يجب أن نجعل من عادتنا تلاوة القرآن الكريم يومياً مع قراءة إحدى التفاسير السابقة لتتعرّف عليها بالإمعان والتدبر، وبهذه

(١) "الشفّا بتعريف حقوق المصطفى"، الباب الثاني في لزوم محبته ﷺ، ٢/ ٢٨.

الطريقة ينال العبدُ العديدَ من بركات التلاوة إلى جانب القيام بالأعمال الصالحة ويزداد الشغف بالعمل الصالح بإذن الله تعالى.

أيها الإخوة! هنيئًا لأولئك الذين يحبّون القرآن ويعملون به إلى جانب تلاوته فإنّهم محظوظون، ويا خسارة من هو بعيد عن القرآن الكريم، وكم يمرّ عليه من الشهور ولا يحظى بفرصة لتلاوته!

مع الأسف الشديد! يوجد في مجتمعنا عددٌ كبيرٌ من الناس بعيدين عن القرآن، وحتى بعد مرور شهور لا يوجد اهتمام لهم بأيّ فرصة لتلاوته، وهذا هو السبب الذي يجعلنا نواجه جميع أنواع المشاكل اليوم، ولذا تحيط بنا الأزمات والمشاكل والخلافات والبطالة من كلّ جانبٍ، ومعلوم أنّ بيوت معظمنا نحن المسلمين لا تخلو من المصاحف وهذا يسعدنا كثيرًا، ولكن يبدو أنّنا قد نسينا هذا الكتاب المبارك ولا نفتحه أبدًا إلا ما ندر، رغم أنّ تلاوته في المنزل لها فضل عظيم، كما قال سيّدنا أبو هريرة رضي الله تعالى عنه: البيت إذا نُلي فيه كتابُ الله اتّسع بأهله، وكثُرَ خيرُهُ، وحضرتُه الملائكةُ، وخرَجَتْ منه الشياطينُ، والبيت الذي لم يُتَل فيه كتابُ الله، ضاق بأهله، وقَلَّ خيرُهُ، وتَنَكَّبَتْ عنه الملائكةُ، وحضرتُه الشياطينُ^(١).

(١) "مصنف ابن أبي شيبة"، كتاب فضائل القرآن، باب في البيت الذي يقرأ فيه

القرآن، ١٥/٤٦٧، (٣٠٦٥٠).

وقد ورد في الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَضُّلاً - أي: تَحُلُّصاً - مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقْلِهَا»^(١).

ولذا إخوتي الأعزاء! كونوا محبين حقيقيين للقرآن الكريم، وخذوا الأمر على محمل الجد، وواظبوا على تلاوته يومياً، وهكذا سننال من بركاته ونفحاته، وستزول المشاكل من داخل المنزل، وتحصل البركة في الرزق وتسهل الأمور على أهله وتحلّ تلك المشاكل بسهولة بإذن الله.

وهيّا بنا أيها الإخوة! نسمع الآن شيئاً عن عظمة وفضائل تلاوة القرآن حتى تشعر قلوبنا أيضاً بأهميّة القرآن وترغب في تلاوته يومياً: قال الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْتَجُونَ تِجْرَةً لَّنْ تَبُورَ﴾ [الفاطر: ٢٩].

قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى في تفسير كلمة: ﴿تِجْرَةً﴾: والمراد من التجارة ما وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ^(٢).

كأنّ الله سبحانه وتعالى ببشر عباده الذين يتلون كتابه بأجرٍ عظيم، وأثنى عليهم في سورة البقرة ومدحهم قائلاً: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ

(١) "صحيح البخاري"، كتاب فضائل القرآن، باب القراءة عن ظهر القلب، ٤١٢/٣، (٥٠٣٣).

(٢) "تفسير البغوي"، ٤٩٢/٣، [الفاطر: ٢٩].

الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ [البقرة: ١٢١].

قال سيدنا قتادة رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ
ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾: منهم أصحاب محمد ﷺ
الذين آمنوا بآيات الله تعالى وصدقوا بها^(١).

حقوق القرآن الكريم

إخوتي الأعزاء! لقد اتضح لنا من ذلك أنّ تلاوة القرآن الكريم من
خصوصيات المؤمنين، وقد جاء في "تفسير صراط الجنان" تحت هذه
الآية: لقد بينت هذه الآية أنّ لكتاب الله حقوقاً كثيرة، ومنها: احترامه،
وحبه، وتلاوته، وفهمه، والإيمان به، والعمل به، وتبليغه إلى الآخرين^(٢).
وكذلك هناك فضائل كثيرة لتلاوة القرآن في الأحاديث المباركة،
فلنستمع لأربعة أحاديث النبي ﷺ حول فضل تلاوة القرآن المجيد:
(١) عن سيدنا أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال
النبي ﷺ: «إِقْرُؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ»^(٣).

(١) "تفسير الدر المنثور"، ١/ ٢٧٣، [الفاطر: ٢٩].

(٢) "تفسير صراط الجنان"، ١/ ٢٠٠، تعريفاً من الأردية.

(٣) "صحيح مسلم"، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة القرآن
وسورة البقرة، ص ٣١٤، (١٨٧٤).

(٢) وفي رواية أخرى: قال النبي ﷺ: «يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِي وَمَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ»^(١).

(٣) يُرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ عَلَى كَثِيبٍ مِنْ مِسْكِ أَسْوَدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَهُولُهُمُ الْفَرَعُ وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، -ومنهم- رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ»^(٢).

(٤) وعن سيدنا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ».

قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هُمْ؟

قال: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»^(٣).

قال العلامة المرتضى الزبيدي رحمه الله تعالى: والمراد بأهل القرآن حفظته، الملازمون له بالتلاوة، العاملون بما فيه^(٤).

(١) "سنن الترمذي"، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في كيف كانت قراءة النبي ﷺ، ٤/ ٤٢٥، (٢٩٣٥).

(٢) "شعب الإيمان"، باب في تعظيم القرآن، ٢/ ٣٤٨، (٢٠٠٢).

(٣) "سنن ابن ماجه"، كتاب السنة، باب في فضل من تعلم القرآن وعلمه، ١/ ١٤٠، (٢١٥).

(٤) "اتحاف السادة المتقين"، كتاب آداب تلاوة القرآن، ٥/ ١٣.

أيها الأحبة الكرام! لاحظتم بركات تلاوة القرآن الكريم وكيف أثنى الله على الذين يتلون كتابه، وقد وردت فضائلهم الكثيرة في الأحاديث الشريفة وأنّ الله تعالى عدّ أهل القرآن في زمرة خاصّته، كما أنّ من يقرأ القرآن لرضا الله جلّ وعلا فلا يخاف ولا يحاسب يوم القيامة، فكّر! من لم يتل القرآن الكريم مع كلّ هذه الأجور العظيمة والفضائل الجليلة كم هو محروم؟ مع أنّ أسلافنا من الصالحين رحمهم الله تعالى كانوا شغوفين بتلاوة القرآن لدرجة أنّهم اعتادوا التأمّل في كلّ آية مباركة وقراءتها بذوقٍ شديدٍ وتدبّرٍ عميقٍ.

قال بعض السلف الصالح رحمه الله تعالى: إنّني لأفتتحُ السورة فيوقفني بعض ما أشهد فيها عن الفراغ منها حتّى يطلع الفجر^(١). وكان بعضهم رحمه الله تعالى يقول: آية لا أفهمها ولا يكون قلبي فيها لا أعدّها ثواباً^(٢).

وقد حُكي عن سيّدنا أبي سليمان الداراني رحمه الله تعالى أنّه قال: إنّني لأتلو الآية فأقيم فيها أربع ليال أو خمس ليال، ولولا أنّي أقطعُ الفكر فيها ما جاوزتها إلى غيرها^(٣).

(١) "إحياء علوم الدين"، كتاب آداب تلاوة القرآن، ١ / ٣٧٥.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

وخرق سيّدنا عثمان بن عفّان رضي الله تعالى عنه مصحفين لكثرة قراءته منهما، وكان كثير من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين يقرؤون في المصاحف، ويكرهون أن يخرج يومٌ ولم ينظروا في المصحف^(١)، اللهم اجعلنا عُشاقًا للقرآن وقرّاء متدبّرين، ما أجمل أن نرتاح ونطمئن بتلاوته ورؤيته والنظر في صفحاته، آمين يا ربّ العالمين. أيها الإخوة! تذكّروا أن قراءة القرآن الكريم تُعتبر من أفضل العبادات، كما ورد في الحديث: عن سيّدنا النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَفْضَلُ عِبَادَةٍ أُمِّي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»^(٢).

ولذلك علينا أن لا نتكاسل عن تلاوته، فالعاقل هو من يحرص أشدّ الحرص على كسب أكبر قدر ممكن من الحسنات في هذه الحياة، ولذا فاجعل نيّتك أن تحافظ على تلاوة القرآن الكريم ولا تتركها أبدًا، إن شاء الله تعالى.

أيها الإخوة الأعزّاء! لا يكفي أن نرغب في نشر تعاليم القرآن الكريم فحسب، بل علينا أيضًا أن نحاول نشر تعاليمه عمليًا، وإنّ مركز الدعوة الإسلامية يقوم بنشر تعاليم القرآن الكريم، وبحمد الله تعالى يحاول هذا المركز الدعوي نشر وتعليم الطرق الصحيحة لحفظ

(١) "إحياء علوم الدين"، كتاب آداب تلاوة القرآن، ١ / ٣٧١.

(٢) "شعب الإيمان"، باب في تعظيم القرآن، ٢ / ٣٥٤، (٢٠٢٢).

القرآن الكريم في القرى والمدن والحارات وفي مختلف دول العالم،
فخرجوا من الجميع التعاون في بذل هذه الجهود الدعوية.

خير الدواء القرآن

أيها الإخوة! مَنْ قرأ القرآن الكريم صباحًا ومساءً فقد نال الكثير
من الأجر والثواب، وبركة تلاوته يحصل له الشفاء أيضًا من الأمراض
الظاهرة المادية والباطنة المعنوية، فعن سيدنا وإيالة بن الأسقع رضي الله
تعالى عنه، أَنَّ رَجُلًا شَكَّى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَ حَلْقِهِ.
فقال ﷺ: «عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»^(١).

وأخرج ابن منذر وابن مردويه رحمهما الله تعالى، عن سيدنا أبي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فقال: إِنِّي أَشْتَكِي صَدْرِي فقال ﷺ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ، يَقُولُ اللَّهُ تعالى:
﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾^(٢).

بل إنَّ القرآن الكريم شفاءٌ للأمراض المختلفة، كما ورد في
الحديث الشريف: عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الدَّوَاءِ الْقُرْآنُ»^(٣).

(١) "شعب الإيمان"، باب في تعظيم القرآن، ٥١٩/٢، (٢٥٨٠).

(٢) "تفسير الدر المنثور"، ٣٦٦/٤، [يونس: ٥٧].

(٣) "سنن ابن ماجه"، كتاب الطب، باب الاستشفاء بالقرآن، ١١٧/٤، (٣٥٠١).

قال العلامة عبد الرؤوف المناوي رحمه الله تعالى في شرح هذا الحديث: أي: خير الرقية ما كان بشيء من القرآن الكريم: ﴿وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٢٩] فهو دواءٌ للقلوب والأبدان والأرواح، وإذا كان لبعض الكلام خواصٌ ومنافع، فما بالك بكلام رب العالمين الذي فضله كفضل الله على خلقه! وفيه آياتٌ مخصوصةٌ يعرفها الخواصُّ لإزالة الأمراض والأعراض^(١).

أيها الأحبة الكرام! إنَّ القرآن الكريم علاجٌ للأمراض وشفاءٌ للمصائب والآلام، ولكلِّ سورة من القرآن الكريم فضيلتها ومكانتها، ولنستمع الآن لفضائل بعض سور القرآن الكريم بشكلٍ موجزٍ:

فضائل بعض سور القرآن الكريم

(١) فضل سورة البقرة: عن سيّدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال الحبيب المصطفى ﷺ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ الْبَقَرَةُ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ»^(٢).

(٢) والحديث الصحيح الذي ورد في فضل سورة الكهف: عن سيّدنا أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

(١) "فيض القدير"، حرف الخاء، ٦٢٨/٣.

(٢) "سنن الترمذي"، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي، ٤/٤٠٢، (٢٨٨٦).

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»^(١).

(٣) وفي فضل سورة يس: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يَسَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ»^(٢).

(٤) وأخرج الإمام الترمذي في فضل سورة الدخان: عن سيدنا أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ»^(٣).

(٥) وجاء في الحديث الشريف أيضاً أَنَّ سورة الملك: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(٤).

(١) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب التفسير، ٣/ ١١٧، (٣٤٤٤)، و"السنن الكبرى"، للبيهقي، كتاب الجمعة، ٣/ ٣٥٣، (٥٩٩٦)، واللفظ له.

(٢) "مسند أبي يعلى"، مسند أبي هريرة، ٥/ ٣٩٠، (٦١٩٦)، و"الترغيب والترهيب"، للمنذري، كتاب الجمعة، الترغيب في قراءة سورة الكهف... إلخ، ٢٩٨/ ١، (٤).

(٣) "سنن الترمذي"، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل سورة حم الدخان، ٤٠٧/ ٤، (٢٨٩٨).

(٤) "سنن الترمذي"، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الملك، ٤٠٧/ ٤، (٢٨٩٩).

(٦) وفي الحديث الشريف أيضًا عن فضل سورة الواقعة أن: «مَنْ قَرَأَ الْوَاقِعَةَ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ يَفْتَقِرْ»^(١).

(٧) وأخرج الإمام الترمذي في فضل سورة الزلزلة والإخلاص والكافرون: عن سيّدنا عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «(إِذَا زُلْزِلَتْ) تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَ(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ(قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ) تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ»^(٢).

(٨) وقد ورد في فضل قراءة المعوذتين: عن سيّدنا عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال الحبيب المصطفى ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟» (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ)»^(٣).

تعلّم القرآن الكريم بالأداء الصحيح

إخوتي الأعزّاء! تذكّروا أنّ رحمت الله تعالى تغمر قارئ القرآن حين يتلوه بطريقة صحيحة، وقد شاهدنا في مجتمعنا أنّ الناس يدفعون

(١) "شعب الإيمان"، باب في تعظيم القرآن، ٢/ ٤٩١، (٢٤٩٧).

(٢) "سنن الترمذي"، كتاب فضائل القرآن، ٤/ ٤٠٩، (٢٩٠٣)، و"المستدرک على الصحيحين"، كتاب فضائل القرآن، ٢/ ٢٧٤، (٢١٢٢).

(٣) "صحيح مسلم"، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل المعوذتين، ص ٣١٦، (١٨٩١).

الرسوم الضخمة لتحصيل على العلوم الدينيّة واللغة الإنجليزيّة وعلوم الكمبيوتر والعديد من الدورات التدريبيّة، ولكن للأسف الشديد وبسبب البعد عن العلوم الدينيّة قراءتهم للقرآن غير صحيحة ولا يهتمون بتصحيحها حتى مجّاناً إلا ما رحم ربي.

تذكروا! أنّ الذين لا يعرفون قراءة القرآن الكريم ولم يبذلوا الجهد لتصحيح قراءتهم فإنّهم يأثمون لعدم تصحيحهم تلاوتهم، حيث قال سيّدنا أنس بن مالك رضي الله عنه: رَبِّ تَالِ للقرآنِ والقرآنُ يلعنه^(١).

ويقول الإمام أحمد رضا خان رحمه الله: تعلّم التجويد والقراءة بأنّ يتمّ تمييز كلّ حرف بشكل صحيح عن الأحرف الأخرى هو فرض عين، وبدونه تبطل الصلاة تماماً، ويضيف رحمه الله قائلاً: لا شكّ أنّ تعلّم التجويد والقراءة بقدر أنّ يحصل منه نطق وأداء الحروف بمخارجها الصحيحة ليتجنّب الخطأ في تلاوته هو فرض عين^(٢).

ويقول المفتي أمجد علي الأعظمي رحمه الله تعالى: مَنْ لم ينطق الحروف بشكلٍ صحيحٍ وجب عليه أن يبذل الجهد ليلاً ونهاراً لأداء الحروف بطريقةٍ صحيحةٍ^(٣).

(١) "إحياء علوم الدين"، كتاب آداب تلاوة القرآن، ١ / ٣٦٤.

(٢) "الفتاوى الرضوية"، ٦ / ٣٤٣، تعريباً من الأردنية.

(٣) "بهار شريعة"، ١ / ٥٧٠، تعريباً من الأردنية.

قسم حلقة القرآن للكبار

أيها الأحبة الكرام! إذا أردنا تعلّم تلاوة القرآن الكريم بالمخارج الصحيحة كما هو واجب علينا فينبغي علينا أن نلتحق بحلقات القرآن الكريم في المساجد والمراكز التعليميّة التي هي على منهج أهل السنّة والجماعة، ولا يتأتّى ذلك إلّا من خلال صحبة صالحة ونتعاون معها على ذلك.

وبحمد الله تعالى فإنّ مركز الدعوة الإسلاميّة يهيئ هذه البيئة، ويتعاون مع الشباب ليكونوا صالحين مصلحين في دينهم ودنياهم، وذلك حين يشارك المسلم مع الإخوة في أعماله الدينيّة، وبمَنّ الله وكرمه لقد أسّس مركز الدعوة الإسلاميّة قسمًا باسم "حلقة القرآن للكبار"، لتعليم القرآن الكريم ونشر تعليماته في أنحاء العالم.

ووظيفة هذا القسم هو عقد حلقات القرآن للكبار سواء في المساجد أو خارجه من الجامعات والأسواق والبيوت ونحوها من الأماكن، ليتعلّم الكبار القرآن الكريم بالتجويد والمخارج الصحيحة حسب الأوقات المتوفّرة لديهم، بعد الفجر أو بعد العشاء في باكستان وخارجها، لذلك يُرجى منكم الالتحاق بهذا القسم للتعلّم والتعليم في حلقات القرآن الكريم، فإنّه عمل مبارك ذو فضيلة، ودعوني أذكر لكم الحديثين التاليين في "فضل تعلّم القرآن":

(١) عن سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه قال: قال النبي ﷺ: **«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»**^(١).

(٢) وفي "صحيح مسلم": عن سيدتنا عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها قالت: قال النبي ﷺ: **«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ، لَهُ أَجْرَانِ»**^(٢).
نسأل الله تعالى أن يوفقنا لتعلم القرآن الكريم وملازمة حلقاته لوجه الله تعالى، آمين بجاه خاتم النبيين ﷺ.

إخوتي الأعزّاء! على قارئ القرآن أن يلتزم بآداب تلاوته لينال بركاته حين يتلو؛ لأنّ مراعاة هذه الآداب طريقٌ للاستفادة من القرآن الكريم، فإذا لم نراع آداب تلاوته فلن نتحقّق أهدافها ولا ننال بركاتها، بل في بعض الأحيان قد نأثم إذا أسأنا الأدب، ولنستمع إلى بعض هذه الآداب لنتمكّن من قراءة القرآن الكريم بطريقة صحيحة فننال من بركاته المستفيضة.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "صحيح البخاري"، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ٤١٠/٣، (٥٠٢٧).

(٢) "صحيح مسلم"، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه، ص ٣١٢، (١٨٦٢).

بعض الآداب لتلاوة القرآن الكريم

- كان سيّدنا أمير المؤمنين الخليفة الثاني عمر بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه يأخذ المصحف كلّ غداةٍ ويقبّله ويقول: عهد ربّي ومنشور ربّي عزّ وجلّ^(١).
- التعوّذ في بداية التلاوة مندوبٌ، والتسمية عند البدء من أوّل السورة سنّةٌ، وإلاّ فمستحبٌ، أي: يستحبّ التسمية عند التلاوة من أيّ موضع من السورة.
- يستحبّ أن يكون القارئ عند تلاوة القرآن على وضوءٍ ونظيف الثياب، مستقبل القبلة^(٢) هذا إذا لم يلمس المصحف، أمّا إن أراد لمس المصحف فلا يجوز بغير وضوءٍ.
- قراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة من حفظه؛ لأنّه يجمع بين القراءة والنظر والمسّ، وكلّها عباداتٌ^(٣).
- الترجيع بالقرآن بالصوت الطيّب، أي: تحسين التلاوة طيّبٌ إن لم يزد في الحروف، ومن لم يكن لديه صوتٌ جميلٌ فليُحاول أن يجعل

(١) "رد المحتار"، كتاب الحظر والإباحة، ٣٦٤ / ٩.

(٢) "بهار شريعة"، ٥٥٠ / ١، نقلاً عن "الغنية المتملي"، باب فيما يكره من القرآن، ص ٤٩٥.

(٣) "غنية المتملي"، باب فيما يكره من القرآن، ص ٤٩٤.

صوته جميلاً، وإذا كان التلحين في القراءة يغيّر الكلمة كتلحين الغناء والشعر فهذا لا يجوز، إنّما يجب مراعاة أحكام التجويد^(١).

● الجهر في قراءة القرآن أفضل إذا لم يكن يتأذى بالجهر مصلّون أو نيامٌ أو مرضى^(٢).

● إذا كان يُقرأ القرآنُ جهراً والناس يجتمعون لاستماعه فالواجب على الجميع الإنصات والاستماع إليه، إلا إذا لم يحضروا بقصد سماع القرآن فيُجزئ أن يستمع إليه واحد^(٣).

● قراءة القرآن جماعةً بصوتٍ مُرتفعٍ سواءً في المساجد أو البيوت حرامٌ (عند السادة الأحناف) فإذا قرأ بعض الناس مجتمعين وجب عليهم قراءة القرآن سراً^(٤).

● لا يجوز قراءة القرآن جهراً في الأسواق ومواقع اشتغال الناس بأعمالهم، ويكون الإثم على القارئ دون أهل الاشتغال، فإن قرأه قبل أخذهم لأعمالهم في المواقع التي ليست مُعدّة لهم فيكون الإثم على

(١) "الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الحظر والإباحة، فصل في البيع، ٦٩٥/٩.

(٢) "غنية المتملي"، باب فيما يكره من القرآن، ص ٤٩٧.

(٣) "الفتاوى الرضوية"، ٢٣/٣٥٣، تعريفاً من الأردنية.

(٤) "بهار شريعة"، ١/٥٥٤، تعريفاً من الأردنية.

النّاس عند عدم الاستماع إليه، وإن افتتحوا العمل قبل القراءة فيكون الإثم على القارئ^(١).

● لا بأس بالقراءة مضطجاً إذا ضمّ رجله، والقراءة ماشياً أو وهو يعمل عملاً فإن كان مُنتبهاً لا يُشغل المشي والعمل قلبه ف جائزةً وإلا تُكره^(٢).

● تُكره القراءة في المُغتسل ومواضع النجاسة^(٣).

● استماع القرآن أفضل من تلاوته والاشتغال بالتطوّع^(٤).

● إذا كان الرجل يقرأ ويلحّن فالواجب على السامع أن يردّه إلى الصواب إن علم أنّه لا يقع بسبب ذلك عداوة أو ضغينة^(٥).

● ينبغي لقارئ القرآن أن يتلوه بالترتيل أي: بالتمهّل في القراءة وعدم العجلة فإنّ ذلك مستحبّ؛ لأنّه أعون على الخشوع والتدبّر.

● وإذا شعر أثناء التلاوة بقلّة النشاط والكسل وقف عن التلاوة لبعض الوقت، حتّى يسهل عليه بعد انتهاء الكسل قراءته مرّة أخرى

(١) "غنية المتملي"، ص ٤٩٧، باب فيما يكره من القرآن، بتصرف.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق.

بإمعانٍ وانتباهٍ، حيث قال النبي ﷺ: «إِقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اِتَّخَفْتُمْ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اِخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ»^(١).

بعض السنن وآداب الاستياك

أيها الأحبة الأكارم! والآن في نهاية هذه المحاضرة دعونا نذكر لكم بعض السنن والآداب حول الاستياك، ولكن قبل ذلك سأنقل لكم حديثين في فضله:

(١) الحديث الأول: قال رسول الله ﷺ: «رَكَعَتَانِ بِالسَّوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بغيرِ سَوَاكِ»^(٢).

(٢) الحديث الآخر: قال النبي ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ، وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»^(٣).

(٣) ورد عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما: في السواك عشرُ خصالٍ: منها: يُطَيَّبُ الفَمَ وَيَشْدُ اللَّثَّةَ وَيَجْلُو البَصَرَ

(١) "صحيح البخاري"، كتاب فضائل القرآن، باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، ٣/ ٤١٠، (٥٠٢٧).

(٢) "مسند البزار"، مسند عائشة الصديقة، ١٨/ ١٤٦، (١٠٩)، و"الترغيب والترهيب" للمنزدي، كتاب الطهارة، باب فضل السواك، ١/ ١٠٢، (١٨).

(٣) "مسند أحمد بن حنبل"، مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ٢/ ٤٣٨، (٥٨٦٩).

وَيُذْهِبُ الْبَلْعَمَ وَيُذْهِبُ الْحَفَرَ وَيُؤَافِقُ السُّنَّةَ وَيُفَرِّحُ الْمَلَائِكَةَ وَيَرْضِي
الرَّبَّ وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ وَيُصْلِحُ الْمَعْدَةَ^(١).

(٤) وقال سيدنا الإمام الشافعي رحمه الله: أربعة تَزِيدُ في العقل:
تركُ الفضول من الكلام، والسواك، ومُجَالَسَةُ الصالحين والعُلَماء^(٢).

(٥) وَيَسْتَاكُ بِالْأَرَاكِ أَوْ الزَيْتُونِ أَوْ النِّيمِ (الشَّجَرَةُ الْمُرَّةُ الْمَعْرُوفَةُ).

(٦) وَأَنْ يَكُونَ فِي غِلَظِ الْخَنْصَرِ وَطُولِ شِبْرِ.

(٧) لَا يُرْمَى السَّوَاكُ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَابِلًا لِلِاسْتِعْمَالِ؛ لِأَنَّهُ آلَةٌ أَدَاءِ
السُّنَّةِ، بَلِ الْأَفْضَلُ أَنْ يُوضَعَ فِي مَكَانٍ غَيْرِ نَجِسٍ، أَوْ يُدْفَنَ فِي الْأَرْضِ أَوْ
يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ بِرَبْطِ الْحَجَرِ أَوْ الشَّيْءِ الثَّقِيلِ مَعَهُ.

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

دعاءان وستّ صيغ للصلاة على النَّبِيِّ ﷺ في الاجتماع

الأسبوعي في مركز الدعوة الإسلامية

(١) الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ،
الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ"

(١) "جمع الجوامع"، قسم الأقوال، حرف الفاء، ٥/ ٢٤٩، (١٤٨٦٧).

(٢) "حياة الحيوان" للدميمري، ٢/ ١٦٦.

ذكر كثيرٌ من العارفين رحمهم الله تعالى: أنَّ من داوم عليها ليلة الجمعة ولو مرَّةً واحدةً ينكشف لروحه مثال روح النَّبي ﷺ عند الموت، وعند دخول القبر حتَّى يرى أنَّ النَّبي ﷺ هو الَّذي يلحده^(١).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْحَبِيبِ،
الْعَالِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ".

(٢) زَكَاةُ الْمُسْلِمِ الْمَعْدَمِ

عن سَيِّدِنَا أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ"، فَإِنَّهَا لَهُ زَكَاةٌ»^(٢).

رَدِّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ".

صَلِّ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلُّوا عَلَى الْحَبِيبِ!

(١) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، للنبهاني، ص ١٥١، مختصرًا.

(٢) "المستدرك على الصحيحين"، كتاب الأطعمة، ١٧٩/٥، (٧٢٥٧).

(٣) من أفضل صيغ الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقوفاً قال:
«إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ
عَلَيَّ، قُولُوا: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،
وَأِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ،
وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَغِيْظُهُ بِهِ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ"»^(١).

رددوا معي بصوت مرتفع:

"اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،
وَأِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ،
وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مُحَمَّدًا يَغِيْظُهُ بِهِ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ".

(٤) ثواب ست مئة ألف صلاة على النبي ﷺ

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً
بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ"

نقل سيدي أحمد الصاوي رحمه الله: أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِسِتْمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ^(٢).

(١) "سنن ابن ماجه"، باب الصلاة على النبي ﷺ، ١/ ٤٨٩، (٩٠٦).

(٢) "أفضل الصلوات على سيد السادات"، الصلاة الثانية والخمسون، ص ١٤٩.

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، صَلَاةً دَائِمَةً
بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ".

(٥) الْمَكِيلِ الْأَوْفَى

عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ
سَرَّهُ أَنْ يَكْتَتَلَ بِالْمَكِيلِ الْأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ:
"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ،
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ"»^(١).

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ".

(٦) صَلَاةُ الشَّفَاعَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

عَنْ سَيِّدِنَا رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ
الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»^(٢).

(١) "سنن أبي داود"، باب الصلاة على النبي... إلخ، ١/ ٣٦٩، (٩٨٢).

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، ٥/ ٢٥، (٤٤٨٠).

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

(١) حسنات ألف يوم

عن سيِّدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ قَالَ: "جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"، أَتَعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»^(١).

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ"

(٢) الدعاء عند الكرب

عن سيِّدنا ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»^(٢).

رَدُّدُوا مَعِيَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "المعجم الكبير"، من اسمه عبد الله بن عباس، ١١/ ١٦٥، (١١٥٠٩).

(٢) "سنن ابن ماجه"، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند الكرب، ٤/ ٢٩١، (٣٨٨٣).

دعاء يقوله المسلم لأخيه إذا رآه مبتسمًا

وفقًا لجدول حلقات المدينة في المجالس الأسبوعية لمركز الدعوة الإسلامية الذي يرغب بتعليم السُّنن النَّبَوِيَّة، فإنَّنا سنحفظ في هذه المرَّة: "دعاء يقوله المسلم لأخيه إذا رآه مبتسمًا"، وهو كما يلي:

"أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ" (١).

صلى الله على سيدنا محمد

صلوا على الحبيب!

(١) "صحيح البخاري"، كتاب بدء الخلق، باب صفة إبليس وجنوده، ٤٠٣/٢، (٣٢٩٤).